

البرامج الإذاعية و دورها في نشر ثقافة السلام  
بالتطبيق علي إذاعة غرب دارفور برنامج ( راديو المجتمع )  
في الفترة من 015 م — 016 م

أيوب إبراهيم أرباب آدم<sup>1</sup> وعبدالمولي موسى محمد موسى<sup>2</sup>

. كلية علوم الاتصال جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا  
[ayoubadam71@yahoo.com](mailto:ayoubadam71@yahoo.com)

. بكلية علوم الاتصال جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .  
[ibdelmoula.musa@gmail.com](mailto:ibdelmoula.musa@gmail.com)

### المستخلص

جاءت هذه الدراسة بعنوان البرامج الإذاعية و دورها في نشر ثقافة السلام . بالتطبيق علي إذاعة غرب دارفور (الجينية) برنامج (راديو المجتمع ) 2015 م — 2016 م تتبع أهمية الدراسة في تناولها لمجال ذا أهمية بالغة في حياة الناس يتأثر و يؤثر عليهم في كل مناحي حياتهم سياسيا ،اقتصاديا اجتماعيا ، وهو مجال الإعلام وهدفت الدراسة علي توعية و تبصير المواطنين بأهمية نشر و تعزيز قيم السلام ، و معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام في المجتمع ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة ، و استخدم الباحث الإستبانة و المقابلة و الملاحظة كأدوات لجمع البيانات الأولية ، و تمثل مجتمع البحث في مستمعي برنامج راديو المجتمع . وعينة عينة الدراسة عشوائية من بعض المستمعين ، الدراسة وخلصت بالنتائج التالية . نجد أن المبادرة المجتمعية لتعايش السلمي بين كافة أطراف المجتمع هي واحدة من استراتيجيات الإذاعة و الدولة . و بينت الدراسة أن برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونه الموجه إلي المجتمع يتراوح ما بين ( الجيد و الجيد جداً . توصي الدراسة بضرورة الاستعانة بالمختصين في دراسات السلام عند التخطيط للبرامج التي تتناول قضايا السلام لتعزيز عناصر المحبة و الأخاء و التعايش السلمي و التقليل من القبلية و التعصب تجاه القبيلة ، و ضرورة الاهتمام بالشكل و المضمون في البرامج الإذاعية في تناول الإعلامي لنبذ الحرب و دعم السلام الاجتماعي و بث روح الوطنية .

الكلمات المفتاحية : البرامج الإذاعية - راديو المجتمع - ثقافة السلام

### Abstract

This study is entitled Radio programs and their role in spreading the culture of peace. The importance of the study in dealing with a field of great importance in the lives of people is affected and affects them in all aspects of their lives politically, economically and socially. This is the field of media. The researcher used the descriptive analytical method as the most appropriate method for this study. The researcher used the questionnaire, interview and observation as tools for collecting preliminary data. The research community has studied the importance of disseminating and promoting the values of peace and knowing the role that radio programs can play in spreading the culture of peace in society. Community radio program. The study sample is random from some listeners, and the most important results of the study. We find that the community initiative for peaceful coexistence between all segments of society is one of the strategies of broadcasting and the state. The study showed that the community radio program in terms of its content addressed to the community ranges

from (good and very good). The study recommends the use of specialists in peace studies in the planning of programs dealing with peace issues to promote the elements of love and brotherhood and peaceful coexistence and reduce tribalism and intolerance towards the tribe, and the need to pay attention to the form and content in radio programs in media handling to renounce war and support social peace and Broadcast patriotic spirit.

**Keywords:** radio programs - community radio - culture of peace.

## المقدمة

أدى الإعلام بجميع وسائله المحلية ، الوطنية والإقليمية والدولية من خلال البرامج المقدمة دوراً كبيراً في الصراع في العالم ولا سيما في دارفور سواءً كان دوراً إيجابياً يعزز ثقافة السلام والتعايش السلمي وقبول الآخر والتي كانت موجودة أصلاً؛ أو دوراً سلبياً في إبراز وتضخيم أسباب المشكلة لأغراض سياسية لها ارتباطات بأهداف دولية تتقاطع نفوذها في المنطقة ، ومن تلك الوسائل التي لا يخفي دورها المتعاظم الإذاعة وبرامجها المقدمة للجمهور ودورها الكبير في نشر الأفكار بما في ذلك قيم السلام بين جمهور المستمعين محلياً أو خارجياً وإحساسهم أنهم أبناء وطن وأحد رعم تدد اللهجات ، وبذلك يصبح العالم قرية صغيرة تضمها بين ذراعيك وتستمع إليها بإذنك فتؤدي إلي تقارب الأفكار وتالف القلوب وبناء القيم الوطنية المتعلقة بالبلد ، وترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة وتهذيب سلوك الأفراد والعمل علي نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.

## موضوع البحث

موضوع البحث هو دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام في غرب دارفور ، فالإعلام أدى دوراً مباشراً في إبراز أزمة دارفور وسلطت الضوء علي العديد من الإشكاليات وعبر الإذاعة خاصة ، صارت قضية دارفور قضية دولية لذلك يري الباحث أن لبرامج الإذاعية دوراً كبيراً اده سواءً في صالح حل الأزمة أو تفاقمها ، كذلك تنامي في الآونة الأخيرة مصطلح ثقافة السلام والتعايش السلمي. هذا السلام الذي برز بصورة ملحّة بسبب الحروب كان للإذاعة دوراً كبيراً في نشره خاصة في ولايات دارفور ، ويتضح ذلك في ظهور عدد من الإذاعات الموجهة لدارفور .

## أسباب اختيار الموضوع

- اختيار الموضوع هو محاولة البحث والفهم الجيد لوسائل الإعلام ممثلة في الراديو من خلال البرامج المقدمة التي تعمل علي تعزيز ونشر ثقافة السلام في المجتمع محاولاً الربط بين الإطار النظري والتطبيقي .
- الحاجة لي التركيز علي نشر ثقافة السلام في المجتمع من خلال الراديو.

## أهمية البحث

تتبع أهمية البحث في دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام ومكوناته وبنائه وتطبيقه والحفاظ عليه ، وأهمية السلام والضمان الاجتماعي والتكافل المجتمعي وقبول الآخر ، لذلك يفترض الباحث انها متصلة وموجودة في الثقافات المحلية ومتوارثة يمكن إحيائها و تعزيز نشرها عن طريق البرامج الإذاعية .

## أهداف البحث

- التعرف على دور البرامج الإذاعية في توعية ثقافة السلام.
- التعرف علي علي السياسة التحريرية المتبعة بإذاعة الجينية في توعية المواطنين ب أهمية السلام.
- الامام بالخطة الاستراتيجية للإذاعة.
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلي إضمحلال قيم السلام في المجتمع من أجل العمل علي معالجتها.

## مشكلة البحث

البرامج الإذاعية تعد مصدر من مصادر المعلومات التي تمد المستمعين بالمعلومات الثقافية الهادفة وقد تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس: التالي إلي أي مدى نجحت البرامج الإذاعية بإذاعة الجنية في نشر ثقافة السلام في المجتمع؟

## تساؤلات البحث:

هناك محوران للأسئلة محور يتعلق بالبرامج الإذاعية ومحور متعلق بالسلام يسعى من خلالهما الباحث للإجابة عليها من خلال البحث قيد لدراسة وهي:

## المحور الأول

. هل السياسة التحريرية المتبعة في إذاعة غرب دارفور ساهمت في الحد من دور الإذاعة في نشر ثقافة السلام في المجتمع؟

! ما هي انعكاسات السياسة العامة المتبعة من قبل الحكومة تجاه ثقافة السلام في المجتمع؟

! هل لبرنامج (راديو المجتمع) دور في نشر ثقافة السلام في غرب دارفور؟

## المحور الثاني المتعلق بالسلام:

- هل هنالك خطة إستراتيجية إعلامية لنشر وتعزيز ثقافة السلام؟

- ما هي الأسباب التي تؤدي إلي اضمحلال قيمة السلام في المجتمع؟

- ما هي العوامل التي تساهم وتعزز قيمة السلام كقيمة أخلاقية في المجتمع؟

## منهج البحث

يستخدم الباحث المناهج التالية في هذه الدراسة:

- المنهج التاريخي : يستخدم المنهج التاريخي للحصول علي أنواع من المعرفة عن الماضي من خلال دراسة بعض المشكلات الأساسية والعمليات الاجتماعية الحاضرة ،لأننا كثيراً ما يصعب علينا فهم الحاضر دون الرجوع إلي ماضيه(الصادق، 2006: 9) .

- المنهج الوصفي المسحي التحليلي : استخدام الباحث هذا الأسلوب لكونه علي عمد الباحث ببعض أبعاد وجوانب الظاهرة التي يريد دراستها بغرض التوصل إلي معرفة قطعية ومعرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة ، فهي تحقق فرصاً أفضل لها كما أننا قد نصل إلي استنتاجات تفيد في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها.وهي عبارة عن تغطية موضوع واحد وتجميع كل ما يتعلق به ،والمسح Survey هو استخدم طريقة منظمة لتحليل وتفسير وتصوير أو تشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها وما يرتبط بهما (الطلوني، 2008: 10) .

## مجتمع البحث

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ، والمجتمع الأساسي للدراسة ويتكون من جمهور المستمعين لبرنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية حيث يستهدف الباحث معرفة دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام بين المجتمع.

## عينة البحث

تمّ اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق أسلوب العينة العشوائية حيث تم اختيار الوحدات المستهدفة وهي جمهور المستمعين لإذاعة الجينية والذئمين في مجال البرامج الإذاعية .

**الحدود الزمانية و المكانية للدراسة :**

الحدود الزمانية : ما بين 2015م - 2016م .

الحدود المكانية : إذاعة الجينية بولاية غرب دارفور لأن جمهور الجينية تمثل مجتمع البحث.

## أدوات البحث

يعتمد هذا البحث علي الملاحظة والإستبانة وأجرى بعض المابلات مع أهل الاختصاص كمصادر أولية و ثانوية من المراجع ، وكتب، و مجلات، ودوريات، و صحف، و بحوث ، وغيرها من المصادر المكتوبة .

**الإستبانة : Questioner** هي أحدي الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات الأولية ، من العينة المختارة بتوجيه مجموعة من الأسئلة المعدة ، بهدف تعرف علي حقائق معينة.(عبدالهادي، 2003، 80 )

**الملاحظة :** هي مشاهدة بعض الظواهر التي تتم من خلال الاستعانة بالأدوات والأجهزة التي تتفق مع طبيعة الظاهرة ، بهدف معرفة حقائقها وعواملها. (عبدالهادي، 2003، 80 )

**المقابلة :** وسيلة من الوسائل التي تسعى لمعرفة المعلومات بها ، وهي تتم مع شخص أو أشخاص ، بهدف استخلاص أنواع من المعلومات لتستغل في البحث العلمي ، أو الاستعانة بها للتوجيه والعلاج. (عبدالهادي، 2003، 81 )

## مصطلحات ومفاهيم البحث

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي وكلما أتمم التعريف بالدقة والوضوح يسهل علي القراء الذين يطلعون علي البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها.

## تعريف مصطلحات البحث

**دور لغة :** دار الشيء يدور دورا و دورانا و دعورا و استدار و أدرتة أنا و دورته و أداره غيره ودور به و درت به و أدرت استدارت ، و دواره مداورة و دوارا: دار معه.(معجم لسان العرب)

**دور :** تشير إلي معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعاً معيناً في البناء الاجتماعي والوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة منها التعليم والأخبار والتنمية.

**البرامج لغة :** كلمة ارسية الأصل و تعني كراسة الحساب الذي يستخدمه التاجر المتجول (أم دوارور)(محمد، 2005، ص15).

**البرامج اصطلاحاً :** هي أشكال فنية تجسد أفكار معينة تقدمها المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية (للإنسان ) لإخباره بالأحداث والمعلومات التي تتعلق بمصالحه وإثراء ثقافته والترفيه عنه لكي يتكيف مع الواقع في إستراتيجية واضحة المعالم مستندة إلي وقائع وأسس علمية معروفة ومنطقية من حاجات الجمهور ورغباته (محمد ، 2005:).

**التعريف الاجرائي :** يقصد الباحث بالبرامج أنواع او أشكال المحتويات التي تعرض علي المستمعين من خلال الإذاعة المسموعة ( لراديو ).

**الإذاعة لغة :** لغة اشتقت كلمة إذاعة من أذع الخبر أنشره ، والشئ المذاع أو الذي أذيع هو أنتشر وفشي بين الناس ، و في المعاجم العربية تعني كلمة مذياع أنه الرجل الذي أفشي سراً.

الإذاعة اصطلاحاً : إرسال إشارات الأصوات والصور لا سلكياً بواسطة أجهزة تحول الإشارات إلي كهرومغناطيسية ، تعني الانتشار المنظم بواسطة الراديو لمواد إخبارية وتعليمية وثقافية تهدف إلي تنمية المجتمع(عبد الهادي ، 01033:).

التعريف الاجرائي : يقصد الباحث بالإذاعة الوسيلة التي تبث البرامج والمحتويات من أجل الحصول علي الأخبار و المعلومات عبر جهاز استقبال ( الراديو ).

النشر لغة : هو الإذاعة أو الإشاعة ، أي جعل الشيء معروفاً بين الناس.

النشر اصطلاحاً : العملية التي يتم بمقتضاها توصيل الرسائل الفكرية التي يبدعها المؤلف إلي القراء أو الإذاعة توصيل رسائلها عبر البرامج للجمهور(عبد الهادي ، 01034:).

التعريف الاجرائي : يقصد الباحث بالنشر العملية التي تقوم بها الإذاعة لإيصال المعلومات و الافكار لقطاع عريض من جمهور المستمعين.

الثقافة لغة : بمعنى أسرع في أخذ الشيء وأدركه ، وثقف بمعنى أدب ورَبّي وعلم ، و في القاموس المُحيط نجد أن تثقف بمعنى أصبح حاذقاً فطيناً ملمّاً بالموضوع من كافة جوانبه ، كما نجد فيه أن تثقف بمعنى ظفر به وألقي القبض عليه ، والثِّقاف هو الشيء الذي تُسوى به الرِّمّاح.

الثقافة اصطلاحاً : هي تقاليد مكتسب اجتماعياً يتضمن أساليب حياة أعضاء المجتمع وطرق تفكيرهم وشعورهم وتصرفاتهم وهي تقوم بنقل القيم والعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع وتنقل الخبرات السابقة وتعكس أنماط السلوك المختلفة(الجمعية العامة ، 331:).

التعريف الاجرائي : يقصد بها تلك طريقة التفكير و التصرف عن طريق القيم و التقاليد و العادات التي تسود المجتمع . السلام لغة : أسم مصدر من سلّم يهّلم تسليمًا .كالكلام والطلاق ، وهو بمعنى النجاة التخلص مما لا يُرغب فيه ، يقال : ( سلم من الأمر ) إذا نجا منه ، وهذه المادة ( السين واللام والميم ) تقيّد معني التخلص من الآفات والنجاة منها ، فهو بمعنى السلامة (الجمعية العامة ، 331:).

السلام اصطلاحاً : معرفة عملية مكتسبة تنطوي علي جانب معياري ، وتتجلي في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود علي نحو مجمل يشمل المنطلقات والأسس والمبادئ والوسائل الكفيلة بتغليب حالة السلم علي الحرب والوسائل السلمية علي الوسائل العنيفة .

التعريف الاجرائي : يقصد الباحث بالسلام السلم و الطمأنين و الأمن و التعايش السلمي في المجتمعات و اختفاء الحرب و العدوان .

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : ( علي ، 013: )

العنوان : دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلام

تكمن أهمية البحث في معرفة السلام من حيث المفهوم والتعريف والمكونات وكيفية بنائه والحافظ عليه ، وقبول الآخر ، كذلك تعريف مفهوم الثقافة وثقافة السلام التي يفترض الباحث أنها موجودة في الثقافات المحلية ومتوارثة وأنها بواسطة نشرها عن طريق وسائل الإعلام نستطيع أن نسهم في حل مشكلة دارفور .ومن أهم أهداف الدراسة إبراز دور وسائل الإعلام المختلفة لنشر ثقافة السلام و التعايش الاجتماعي ، و إستخدام الدراسة المنهج التاريخي و الوصفي، و من أهم النتائج أن الوسائل الإعلامية الأجنبية والدولية لعبت دور كبيراً ومؤثر في تعريف العالم بدارفور وإنسانها وثقافتها والصراع الدائر في الإقليم ، رفعت من الوعي بالحقوق وحقوق الإنسان ومعاني التعايش السلمي ونبت العنف

و أهم التوصيات استبدال محطة الاف ام بمحطة الموجة المتوسطة لتغطي كل الولاية، و استعادة النظر في السياسات التحريرية التي تمنع التحدث عن الحقائق.

الدراسة الثانية : (محمد، 2014)

العنوان : تخطيط و إنتاج البرامج الإذاعية و دورها في نشر ثقافة السلام

أهمية الدراسة أن ثقافة السلام في المجتمع تحتاج منا إلي جهد كبير ، لتحويل سلوك الناس وقيمهم . من قيم تشجيع الحرب ، والعنف ، إلي قيم وسلوك السلام والتسامح.و من أهداف الدراسة دفع ثقافة السلام ، وتعميقها ،وتأصيلها ، عبر أجهزة الإعلام المختلفة، والمتمثلة في الإذاعة المسموعة.و المنهج المستخدم المنهج الوصفي Descriptive Methodology يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعتمد علي التحليل والتفسير بشكل منتظم.

بالإضافة الي المنهج التاريخي Historical methodology من خلال سرد نشأة الإذاعة ، وتطورها عبر الحقب المختلفة ، منذ إنشائها في عام 940 م وحتى يومنا هذا.و من أهم نتائج الدراسة لم تتجح الإذاعة ومن خلال برامجها المختلفة وتخطيطها للبرامج في نشر ثقافة السلام.أهم التوصيات العمل بصورة جادة لترسيخ ثقافة السلام مع أفراد مساحات مقدرة لهذا الغرض لأن السلام هو أساس التنمية والاستقرار.

علاقة الدراسة بالدراسات السابقة

- استندت هذه الدراسة مثل الدراسات السابقة علي المنهج التاريخي والوصفي التحليلي وجميعها إستفادات بالأدوات المختلفة لهذه الدراسات .

- ستفق هذه الدراسة بالدراسة الثانية في أن وائل الإعلام المختلفة بما فيها الإذاعة قادرة علي نشر ثقافة السلام وسط المجتمعات.

اختلاف الدراسة مع الدراسات السابقة

ما يدور في ذهن الباحث لا يختلف كثيراً عن الدراسات السابقة ،وأن الباحث بدء من حيث أنهى الآخرون حيث نجد أن الدراسات السابقة تطرقت في عموم وائل الإعلام المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون في نشر ثقافة السلام والتعبير عن حرية الرأي ، وتعزيز اتفاقيات السلام ، اما هذه الدراسة تأتي في إطار البحث عن دور تلك البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام المتعلقة بالتخطيط والقائم بالعملية الاتصالية تلك البرامج التي تعمل علي بناء السلام والحفاظ عليه من قبل المجتمع ، هذا ما يريد الباحث البحث عنه لمعرفة ما مقدرة إذاعة ولاية غرب دارفور المتمثلة في برنامج ( راديو المجتمع ) لمعرفة الخلل والمعوقات التي تحد من تحقيق أهدافها وإيجاد الحلول عبر التوصيات والمقترحات التي توصلت لها هذه الدراسة لتسهم في تطور البرامج لتحقيق أهدافها.

أولاً : الإطار النظري لمفاهيم الدراسة

- إعداد وتقديم البرامج الإذاعية

عملية إعداد البرامج تحتاج إلي معرفة ودراية بشؤون ما يحيط وما يهم تطلعات وتصرفات وطموح أبناء الوطن الواحد من خلال حياتهم وأعمالهم ليومية ،والتي قد تنجم منها بعض الهموم ،والتي قد تصبح مشتركة لدي جميع المواطنين من حيث أهميتها علي مصير مستقبل الوطن والمواطن ،لذلك يتطلب من معدي البرامج متابعة و رصد هذه الهموم لوضع الحلول الناجحة ،من خلال طرح الآراء والمقترحات من ذوي الاختصاصات أو الجمهور العام وعلي شكل برامج

إذاعية وتليفزيونية وبصيص و أساليب متنوعة ، بحيث تغني المستمع والمشاهد بالمعلومة والطريقة المفيدة التي تعينه على ما يعاينه هو وغيره ممن يهتم ويتابع بكل ما نتطرق له هذه المواضيع في وسائل الإعلام المختلفة.

يتكفل كاتبو الصحف والبرامج الإذاعية والتليفزيونية ، بمهمة كتابة المقالات والتحقيقات والتعليقات ، وتأليف وإعداد البرامج التي تضم جميع شرائح المجتمع ، بصيغ أدبية وعملية ، تتضمن تطلعات وطموحات متابعيها ، على شكل أطروحات وتحليلات نقدية وإرشادية لمسيرة الحياة اليومية ، بطرق حديث وغير مطروقة.

تتطلب هذه المهنة الإعلامية من معدي البرامج ، من علم و دراية بأثر من موضوع وناحية من نواحي النشاطات اليومية ، والتي هي :

أولاً : المؤهلات

- الخيال : عنصر الخيال ضروري في عمل إعداد البرامج ، باعتبار طرح أي فكرة لإعداد برنامج ، تتطلب خيالاً واسعاً لاستكمال عناصر إعداد البرامج ، لأنها تبعث الحياة القابلة للتطور والتجديد ، والعيش في أجواء البرنامج ، الذي يحمل الفكرة العامة للزوايا المضيئة عند إنتاجه وطريقة عرضه وتقديمه للفكرة التي سيطرحها.
- الخبرة الواسعة والثقافة : اكتساب الخبرة الواسعة والثقافة العامة ، تساهم في نجاح إعداد البرامج و تناول مواضيعها ، باعتبار جمهور المستمعين والمشاهدين متنوعي الثقافة والميول والأذواق والخبرة الواسعة ، لذلك يتطلب من المعدين أن يتصلوا اتصالاً مباشراً بمعرفة ما يطرح إليه المواطن ، وما يدركه ويتذوقه عند استماعه أو مشاهدته للبرامج التي تحمل الصبغة العلمية والصفة الواقعية باعتبار الثقافة الواسعة تتناول الموضوع من مختلف تفاصيله وحلوله ، على أن يترك مجال المساهمة لمقدم البرنامج باستيعاب الموضوع ، وإضافة ما يستطيع إضافته لاغنا البرامج بمعلومة جديد.
- القدرة على استيعاب التفاصيل : لا يستطيع معدو البرامج إيفاء جميع تفاصيل أي برنامج ، ما لم يستوعبوا جميع جوانب الموضوع المطروح للمناقشة ، سواء عن طريق البحث عن المصادر أو إجراء اللقاءات مع من شهدوا أو تعلموا أو مارسوا أحداث الموضوع ولو كانت بصورة مختلفة ، لكنها تغني الموضوع وتعم الفائدة ، ولمختلف البرامج الثقافية والحوارية والمنوعة الخفيفة. (الشمري، 2004 ، ص5).

**المذيع :** في اللغة هو أسم الفاعل " أذاع " والمصدر " إذاعة " فإن التعريف اللغوي الذي استحدثه مجمع اللغة العربية في مصر لكلمة " إذاعة " يساعد على الاقتراب من تحديد التعريف الاصطلاحي للمذيع و وظيفته كما هي في : المذيع اليوم ، فالإذاعة وفقاً لمجمع اللغة العربية هي " نشر الأخبار وغيرها بواسطة جهاز اللاسلكي والمذيع هو آلة الإذاعة ، وعلى ذلك يكون " المذيع " هم من يتولى النشر في دور الإذاعة اللاسلكية (شليبي، 987، م، ص9).

#### - السلام في الفكر الإسلامي والغربي

##### أولاً : السلام في الفكر الإسلامي

دعا الإسلام إلي سلام العالم واستقراره و اطمئنانه و أمنه . وفق منهج إلهي تخضع له البشرية كلها ، خضوع و تسليم فتؤمن به وتلتزم بمنهجه و شرعه.

و الإسلام لا ينظر إلي السلام العالمي نظرة جزئية كما هو التصور الغربي ، بل ينظر إليه نظرة شمولية في كل جوانبها ، فمن حيث الأرض و المساحة الجغرافية نجد أن الإسلام لا يحدد أرضاً معينة تعيش في سلام بل يقرر أن السلام يجب أن يسود العالم أجمع و ذلك لأن دعوة الإسلام دعوة عالمية ، قال تعالى : ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) " الأنبياء: 04 " .

أما من حيث البشر فلم يفرق الإسلام بين المسلمين و غيرهم في السلام ، بل جعل السلام حقاً للجميع يتمتع به في ظل حماية دائمة مقرونة بالقوة التي تكون علي استعداد تام لرد كل عدوان يخل بهذا السلام قال تعالي : (يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة) "البقرة:208"

فهو يطلب من المسلمه ن أن يدخلوا في السلم ، وذهب بعض العلماء و المفسرين إلي أن المقصود بالخطاب ، الذين آمنوا بالأنبياء جميعاً فهي دعوة للبشرية جمعاء إلي الدخول في السلم (رضا ،ص58).

و جعل سبحانه العلاقة بين البشر في التعارف و الاتصال ، ولكن ميّز بينهم بالتقوى حيث لا يتساوي المؤمنون و الكافرون في المنزلة و المكانة عند الله.

إن " هناك ميزان و احد تتحدد به القيم ، و يعرف به فضل الناس : ( إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) " الحجرات:3 . و الكريم حقاً هو الكريم عند الله.

وهو يزنكم عن علم و عن خبرة بالقيم و الموازين (إن الله عليم خبير). و كذا تسقط جميع الفوارق ، و تسقط جميع القيم ، و يرتفع ميزان واحد بقيمة واحدة ، و إلي هذا الميزان يتحاكم البشر ، و إلي هذه القيم يرجع اختلاف البشر في الميزان " (قطب ،ص1348) .

### ثانياً : السلام في الفكر الغربي

تعتبر المجتمعات الغربية من أكثر المجتمعات التي تعرضت لحروب و الدمار بسبب الصراع الذي كان يدور بينهما ، لذا نجد أن كثيراً من مفكري تلك المجتمعات قد حملوا لواء الدعوة إلي السلم العالمي و إحلاله مكان الحرب بين الدول ، وكانت محاولات هؤلاء المفكرين من خلال كتاباتهم أو تأثيرهم الفكري السياسي . ومن أبرز هؤلاء الوزر الفرنسي (دوق سليully) الذي توفي سنة 640 م ، و كان وزيراً لهنري الرابع ملك فرنسا ، وقد اقترح مشروع للسلام سمّي بـ (المشروع العظيم ) اقترح فيه "سلي" تكوين اتحاد مسيحي من دول أوربا تشرف عليه هيئة عليا تقوم بتسوية المشاكل التي تنشأ بين الدول و يخشي منها في السلام.

وقد ظهر في نفس الوقت كتاب للكاتب الهولندي (جريتس Jrotius) عن القانون في الحرب و السلام ، و أهمية هذا الكتاب أنه أول محاولة غربية لدراسة الصلات الدولية و تنظيم العلاقات بين الأمم بواسطة القانون(رفعت ، 011 م،ص2).

و خلال هذه الفترة برزت فكرة القون الدولي من خلال مؤتمر (وستفاليا Vestphote) الذي عقد عام 648 - 058 هـ ، كما برزت معها فكرة (العائلة الدولية)وهي تقوم علي أساس وجود جماعة من الدول التي تتألف من الدول المستقلة ذات السيادة التي تستطيع الدخول في علاقات دولية ، و الدول المتساوية في الحقوق و تطبق مبدأ التوازن الدولي للمحافظة علي السلم(سلطان ، ص3) .

ثم توالى بعد ذلك المؤتمرات الأوربية الداعية للسلام فكان مؤتمر (أكس لا شابل)عام 818 م ، و مؤتمر (كارلسباد) عام 819 - 234 هـ .

### - البرامج الإذاعية و نشر ثقافة السلام

#### أولاً : ماهية البرامج الإذاعية :

البرنامج الإذاعي ما هو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في شكل أو قالب معين لتحقيق هدف مطلوب ، و توصيل رسالة معينة معتمداً علي الصوت ،من أجل التواصل و التفاهم و المشاركة مع الآخرين.



يبدأ البرنامج كفكرة في ذهن معده الذي يحاول أن يجسدها علي الورق حتى تجد المنتج الذي يتبناها ، و يتفق علي إخراجها . أو تعهد المحطة بها إلي مخرج يتولي تنفيذها و إخراجها إلي حيز الوجود في شكل برنامج إذاعي حي أو مسجل علي شريط صوتي يمكن إذاعته فيما بعد.

### ثانياً : أسس تصنيف البرامج الإذاعية

لكل برنامج عدة أبعاد علي الأقل يمكن يصنف بمقتضها ، فهناك الهدف من البرنامج الذي يتروح بين الإعلام و الترفيه و التثقيف و التعليم و التسويق و الإعلان... الخ، و لعل أولي الاهتمامات التي تشغل بال القائمين علي برامج الإذاعة هو إنتاج البرامج التي تترجم الأهداف التي تسعى إليها ، و نشرها بين أكبر عدد من المسمعين علي اختلاف خصائصهم العمرية ، و المهنية و مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية ، و ميولهم و انتماءاتهم و اهتماماتهم ، بهدف جذب انتباههم و المحافظة عليهم ، و التأثير فيهم كما يمكن تصنيف البرامج أيضاً وفقاً لمحتواها أو مضمونها سواء كان هذا المضمون سياسياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو رياضياً أو دينياً أو فنياً أو علمياً... الخ، حيث تقدم في شكل معارف أو معلومات أو حقائق أو أخبار، فالمعرفة خاصية تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهي محور أساسي في حياته ، بل أنها من أهم حاجات وجوده ، و من خلال المعرفة زداد وعي الإنسان و يصبح مدركاً لحقائق الأمور ، و يمكن أن يشارك فيها ، و الإنسان يريد أن يعرف لأن المعرفة أمن و طمأنينة ، بينما الجهل خوف و قلق و توتر، كما تسعى البرامج الإذاعية إلي إكساب جمهورها من المسمعين مهارات عملية و خبرات متنوعة و منها علي سبيل المآل : تعلم القراءة و الكتابة ، أو تعلم لغة حية أجنبية ، أو تزويد المسمعين بخبرات في مجالات مختلفة سياسية أو ثقافية أو اجتماعية ، كما تزودها بالاتجاهات الصحيحة والقيم و السلوكيات و التجارب التي يمكن أن ينخرطوا فيها، و من المعروف أنه لا اكتساب لمهارة أو خبرة و سلوك دون أساس معرفي أو معلومة تسندها و تخدمها ، حتى إن موثيق العمل الإذاعي علي اختلاف نظمها تؤكد علي ضرورة أن توفر البرامج لجمهورها المستهدف المعلومات المفيدة و النافعة، كما يمكن تصنيف البرامج الإذاعية وفقاً لجمهورها المستهدف من المسمعين ، فمنها ما يخاطب عامة المجتمع أو ما يستهدف في المقام الأول فئات أو قطاعات أو طوائف معينة كالأطفال أو الشباب أو النساء أو العمال أو الفلاحين أو صفوة المجتمع من المفكرين أو قادة الرأي.

### مفهوم ثقافة السلام

ثقافة السلام مركب إضافي من مصطلح ( ثقافة السلام )، لذا أمكن تعريفها وفق هذين المصطلحين بأنها " معرفة عملية مكتسبة تنطوي علي جانب معياري ، و تتجلي في السلوك الإنساني الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية ، مع الوجود علي نحو مجمل يشمل المنطلقات ، و الأسس ، و المبادئ ، و الوسائل الكفيلة يتغلب حال السلم علي الحرب ، و الوسائل السلمية علي الوسائل العنيفة" (www.Eloudaforumaroc.com).

إن التقنيات الحديثة للإعلام و التواصل ، و الانترنت و الشبكات الاجتماعية تضع في متناولنا قوة افتراضية مناسبة لتعبئة واسعة النطاق علي المستوي العالمي لصالح ثقافة السلام و اللاعنف (www.M.ahewar.org).

### تعريف اليونسكو لمفهوم ثقافة السلام

"مجموعة من القيم ، و المواقف ، و التقاليد ، و العادات ، و أنماط السلوك ، و أساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيراً عن طموحها إلي احترام الحياة ، و احترام البشر ، و حقوقهم مع رفض العنف بكل أشكاله ، و الاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل ، و المرأة ، و الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير ، و الإعراب عن الرأي ، و الحصول علي المعلومات و التمسك بمبادئ الديمقراطية ، و الحرية ، و العدالة ، و التنمية للجميع ، و التسامح ، و التضامن و

التعددية ، وقبول الآخر و الاختلافات ، والتفاهم بين الأمم ، و بين الفئات العرقية ، والدينية ، والثقافية ، وغيرها من الفئات" . هذا هو أشمل تعريف لليونسكو ، ولها تعريفات أخرى تدور في فلكه (www.nbysalam.blogspot.com).

- يمكن لثقافة السلام التطور ، والنمو من خلال تطور الإنسان المرتكز علي الاستقرار و الأصالة ، و العدالة ، و يمكن فرض السلام من الخارج(فور ، 000 م ، ص9!).

#### - البرامج الإذاعية و ثقافة السلام

الفترة 1989 د - 1996 م بقيام الإنقاذ الوطني في الثلاثين من يونيو 1989 م و إعلان توجهها الإسلامي ، بدأ عهد جديد ، انعكست توجهاته من خلال أجهزة الإعلام المختلفة خاصة الإذاعة بشقيها المسموع و المرئي وقد حدث تطور كبير في أهداف العمل الإعلامي يناسب المنطلقات القومية و المبادئ الإسلامية التي تسعى الثورة لترسيخها في أذهان الجماهير و لهذا عقد النظام الجديد سلسلة من مؤتمرات الحوار الوطني ، بدءاً من مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام ، كما أنعد مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الإعلام الذي وضع موجهاً للعمل الثقافي و الإعلامي ، كما جاءت الإستراتيجية القومية الشاملة و بناءً علي ذلك جاءت أهداف البرمجة الإذاعية ، و خلال هذه الفترة مستندة علي توصيات و مقررات الإستراتيجية الإعلامية و الثقافية ، و تمر الحوار الوطني حول قضايا الإعلام ( السراج ، 011 م ، ص15 ).

متمثلة فيما يلي :

- مبادئ العدالة و المساواة و التسامح و التعايش السلمي في شكل : تعليق ، أو حديث ، أو ندوة ، أو دراما ، أو لقاء.

- حفظ حقوق الأفراد و الجماعات في الإسلام ، وفي العادات السودانية.

- دعم لقوات المسلحة ، و إحياء قيم الجهاد لدي الشعب ، و تعبئة الجماهير لمواجهة التحدي الحضاري الذي يواجه البلاد.

- تعزيز الثقة بالنفس ، و تأكيد الاعتماد علي الذات و رفض التبعية والإملاء الاجنبي ، مع الدعوة للتأصيل و العزة القومية.

#### ثانياً : نبذة عن تاريخ إذاعة غرب دارفور ( الجنية ) و أهميتها في المجتمع المحلي

تعد الإذاعة هي أحد وسائل الاتصال الجماهيري وهي من أهم الوسائل الصوتية المسموعة الواسعة الانتشار في العالم. تأسست الإذاعة بولاية غرب دارفور في العام 1993 م بمنطقة أرمنا شمال شرق الجنية وكان يطلق عليها إذاعة الدنية ومن ثم تم تحويلها في العام 1995 م إلي موقعها الحالي بجبل الأمير جنوب الجنية و وقتها زودت الإذاعة بجهاز بث متوسط المدى (FM) (شرف الدين ،مقابلة، 2017:م).

طول الموجه المتوسطة 729 كيلو متر بتردد 422 كيلو هيز في العام 1998 م و في العام 2007 م تحولت المحطة (الموجه المتوسطة ) إلي ( M ) تعمل في الموجه 95 أمدومان حيث أصبحت تغطي جزءاً كبيراً من الولاية و محليتها الغربية بدلاً من أن كانت تغطي كافة الولاية و المناطق الحدودية في الكفرة و أبشي و جزءاً من ولاية جنوب دارفور و شمال دارفور ( علي ، مقابلة ، 2017: م ).

تكمن أهمية الإذاعة بأنها تحمل العديد من البرامج الإذاعية المختلفة للمجتمع كالصحة ، والتعليم ، و السياسة الاجتماعية ، و الاقتصادية لاحاطة المجتمع عما يدور في البيئة المحيطة حولهم (شرف الدين ،مقابلة، 2017:م).

بالإضافة إلى ربط الولاية بالعاصمة و نشر ثقافة السلام و الترابط ال اجتماعي و ربط الاجيال من خلال التراث و الثقافة الدارفورية الاصيلة و تصبير المواطن بالتوعية الصحية و النصح و الارشاد و التعليم و التثقيف و أخبار المجتمعات ( علي ، مقابلة، 017م ) .

ومن استراتيجيات الإذاعة أن السلام قيمة إنسانية أخلاقية يحتاج إلى نشر ثقافة السلام في المجتمع من خلال برامجها ذلك عبر البرامج الدينية يتناول أهمية السلام الاجتماعي و برامج الحوار مع قادات المجتمع المدني و خاصة الذين وقعوا اتفاقيات السلام مع الحكومة عن طريق التنسيق مع الجهات ذات الصلة في عملية السلام مثل الادارات الاهلية و المنظمات ( آ م ،مقابلة، 017م ) .

و أيضاً ربط الاثنيات الموجوده في الولاية ، فأحترام التنوع الثقافي يعد من أهم عوامل بناء السلام ، فهنا تكمن الدور الفاعل للإذاعة في توظيف كل المورثات الثقافية و الشعبية الموجودة كإحدى الاستراتيجيات لدعم بناء السلام و نشر ثقافته بين المجتمعات و ايضا ساهمت الإذاعة في المبادرة المجتمعية لتعايش السلمي بين كافة أطراف المجتمع بالولاية. (شرف الدين ،مقابلة، 017م).

#### التحديات التي تواجه الإذاعة المحلية

هناك العديد من التحديات التي تواجهها الإذاعة منها :

- تبعية الإذاعة للحكومات ، الملاحظ أن معظم الانظمة التي تعاقبت علي السودان لم تعبر اي اهتمام للإذاعات و خاصة الولائية منها و الرقابة و السياسات الموجهه.
- عدم توفر الاجهزة الحديثة و قطع الغيار .
- غياب التدريب للكادر .
- الامكانيات المادية التي تحول دون تحقيق كافة المتطلبات في إنتاج الرسائل الاعلامية من حيث :
  - وسائل الحركة .
  - أجهزة إنتاج ( تسجيل + مونتاج ) .
  - فقر المكتبة الإذاعية .
  - ( FM ) محدود من حيث التغطية .

بالرغم من تلك التحديات هناك بالرغم من تلك التحديات هناك جهود مقدره من حكومة الولاية و وزاراتها الثقافة و الاعلام و الاتصالات لجلب موجه متوسطة تستطع أن تصل لكافة المناطق بالولاية ، بالإضافة إلي الوعود بالتدريب المستمر و إضافة أجهزة حديثة و وسائل حركة ( علي ، مقابلة، 017م ) .

#### ثالثاً : نبذه عن برنامج راديو المجتمع

راديو المجتمع إحدى وسائل الاتصال الجماهيري المجتمعي الذي يحمل العديد من الرسائل لتثقيفية للمجتمعات المحلية باللهجات المحلية الموجودة حالياً ( عربي بسيط ، فور ، مساليت ، زغاوة ، أما ، مراريت ، برقو ، و الأرنق ) .

و يعد راديو المجتمع إحدى المشروعات الحيوية التي أتت بها منظمة اليونسيف بشراكة قوية مع حكومة السودان ممثلة في وزارة الاعلام و الاتصالات و الهيئة القومية للإذاعة .

بدأ هذا المشروع عمله بالولاية في العام 002م بإنتاج برامج تثقيفية حول أهمية التعليم ، الصحة و العناية بالمشروعات و مصادر المياه ، والقصد من المشروع هو تثقيف المستمع للحفاظ علي صحته و البيئة المحيطة

بالإضافة إلى إتاحة فرصة لجمع المصادر لمخاطبة كافة المجتمعات و إيصال الرسائل التثقيفية التي تهمهم في بعض القضايا ( التعليم ، الصحة ، المياه ،ثقافة السلام و عملية بناءه).

يستهدف هذا البرنامج كافة فئات المجتمع و مراعاة كل الخصائص التي تميزهم في عملية إعداد البرامج التثقيفية (ة رف الدين ،مقابلة، 017م).

يتم اختيار الموضوعات من قبل الشركاء علي أساس الموضوعات التي تخصص للمجتمع و هي عملية بناء السلام ، رتق النسيج الاجتماعي ، الصحة ، التعليم ، المياه و يترجم باللغات المحلية المذكورة آنفاً من ثم عرضها للمتخصصين لكي تبث عبر الإذاعة مع التركيز علي المرأة و الطفل في قوالب مختلفة ، حوار ، فلاشات ،أغاني و دراما مما ساعد المجتمعات علي فهم الكثير عن أهمية عملية السلام بين المجتمعات التي تعيش في وحدة جغرافية واحدة ، و عمل البرنامج علي نشر وثيقة الدوحة و شرحها بطريقة مبسطة للمستمعين ( آدم ،مقابلة ، 017م ).

#### رابعاً : إجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل على الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع وعينة البحث، و تصميم أداة الدراسة، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها ، الأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج . وذلك على النحو التالي:

#### أولاً - منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد من انسب المناهج وأكثرها استخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية ، كما يعرف به من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة موضوع محدد في البحث بغرض معرفة أثر تطبيق متطلبات حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية للقوائم المالية المنشورة للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية وذلك من خلال جمع معلومات تتعلق بالمشكلة والتي توضح ابعادها المختلفة مما يسهل تفسيرها ومعرفة اتجاهاتها في المستقبل لوضع حلول مناسبة لمواجهتها قبل تطورها:

#### ثانياً - مجتمع وعينة الدراسة:

##### / مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ، والمجتمع الأساسي للدراسة ويتكون من جمهور المستمعين لبرنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية حيث يستهدف الباحث معرفة دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام بين المجتمع.

##### / عينة الدراسة

تمّ اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق أسلوب العينة العشوائية حيث تم اختيار الوحدات المستهدفة وهي جمهور المستمعين لإذاعة الجنية والقائمين في مجال البرامج الإذاعية . وتم توزيع عدد ( 00 ) إستبانة لمجتمع الدراسة وتم استرجاع عدد ( 1 ) استمارة بنسبة استرجاع بلغت ( 1 )% . بيانها كالآتي:

جدول (/) الاستبيانات الموزعة والمعادة

100%	100	استبيانات تم إعادتها بعد تعبئتها كاملة	
0%	0	استبيانات لم يتم إعادتها	
%0	0	استبيانات غير صالحة للتحليل	
%100	100	إجمالي الاستبيانات الموزعة	

المصدر : إعداد الباحث 2017! .

ثانياً "أداة الدراسة"

اعتمدت هذه الدراسة على وسيله الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتحقيقاً للغرض السابق للاستبانة قام الباحث بتصميم استمارة تهدف إلى دراسة دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام بالتطبيق على برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجبينة.

كما تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي ( Likart scale )، في توزيع اوزان اجابات أفراد العينة والذي يتوزع من اعلى وزن له والذي اعطيت له ( ١ ) درجات والذي يمثل حقل الاجابة (أوافق تماماً) الى أدنى وزن له والذي اعطى له ( ٥ ) درجة واحدة وتمثل في حقل الاجابة (لأوافق وبينهما ثلاثة اوزان .وقد كان الغرض من ذلك هو اتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الاجابه الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة. كما هو موضح في جدول رقم ( ١ ) .

جدول رقم (/) مقياس درجة الموافقة

أوافق بشدة	5	80% فأكثر	درجة موافقة عالية جداً"
أوافق	4	70-79%	درجة موافقة عالية
محايد	3	50-69%	درجة موافقة متوسطة
لأوافق	2	20-49%	درجة موافقة منخفضة
لأوافق بشدة	1	أقل من ١ %	درجة موافقة منعدمة

المصدر: إعداد الباحث 2017

وعلية يصبح الوسط الفرضي للدراسة:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات ( + + + + ) // ( = 5/5 ) وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا زادت متوسط العبارة . ن الوسط الفرضي ( ١ ) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبار .

ثالثاً "تقييم أدوات القياس"

وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخدام كل من اختبارات الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة ، وقد اعتمدت الدراسة في قياس صدق أداة الدراسة على كل من :

(أ). اختبار صدق محتوى المقياس (Content validity)

بعد أن تم الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة وحتى يتم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (١٠) خبيراً "ومحكماً" في مجال علوم الاتصال وكما هو موضح في الملحق (١)، وقد طلب من الخبراء إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية الفقرات وشموليتها وتنوع محتواها وتقييم مستوى الصياغة اللغوية أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً". وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات التي اقترحت عليه، مثل تعديل محتوى بعض الفقرات ، وتعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر ملائمة ، وحذف بعض الفقرات وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية . وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى للأداة واعتبر الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له .وبذلك تمّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية ( انظر ملحق).

(ب). اختبار الثبات

يقصد بالثبات هو أي أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة). في نفس الظروف والشروط وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعنى الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وبالتالي كلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وقد قام الباحث بحساب معامل ثبات الاختبار بثلاثة طرق وهي: طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة التباين.

جدول رقم (١/ ) نتائج اختبار الثبات لمحاور الدراسة

/ الاتجاهات المعرفية	5	0.67	0.79	0.000
/ الإذاعة	4	0.71	0.84	0.000
/ برنامج راديو المجتمع	17	0.75	0.87	0.000

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2017

يتضح من الجدول رقم (١/ ) ارتفاع معامل الثبات لجميع العبارات حيث بلغ معامل الثبات (٠.٧٩) لمحور الاتجاهات المعرفية و(٠.٨٤) لمحور الإذاعة ، و(٠.٨٧) لمحور برنامج راديو المجتمع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

#### رابعاً " تطبيق إستبانة الدراسة

بعد أن أصبحت أداة الدراسة جاهزة، قام الباحث بالاتصال على أفراد العينة لبدائية مشوار توزيع الاستبانات في المجتمع موضع الدراسة حيث قابل الباحث أعضاء عينة الدراسة وشرح لهم الإجراءات المراد تنفيذها وتم استلام الاستمارات بعد الإجابة عنها في حينها المحدد. ووجد الباحث تعاون كبيراً من أفراد العينة، وقد تم إرفاق خطاب خاص مع كل إستبانة للوحدات المبحوثة يوضح أسئلة الدراسة وأهدافها. وبعد جمع الاستبانات قام الباحث بعد التأكد من اكتمال البيانات وإجابات المبحوثين لأداء الدراسة، إلى تفريغ البيانات والمعلومات في الجداول، حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) إلى متغيرات كمية (5,4,3,2,1) على الترتيب.

#### عرض و تحليل البيانات

##### برنامج راديو المجتمع

ولمعرفة دور برنامج راديو المجتمع تم إتباع الخطوات التالية

##### أولاً" التوزيع التكراري للعبارات

##### جدول رقم (/) التوزيع التكراري دور راديو المجتمع

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
2	2	3	3	13	13	26	26	56	56	/ يقدم برنامج راديو المجتمع موضوعات تتناسب مع رغباتي
5	5	18	18	31	31	28	28	18	18	/ برنامج راديو المجتمع يعمل على نشر ثقافة السلام في غرب دارفور
4	4	5	5	20	20	51	51	20	20	/ أسهم (برنامج راديو المجتمع) في تحقيق نشر ثقافة السلام لمجتمعك المحلي
3	3	14	14	32	32	34	34	17	17	/ اللغة التي يقدم بها برنامج راديو المجتمع مناسبة
5	5	8	8	22	22	31	31	34	34	/ الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع
2	2	8	8	21	21	21	21	48	48	/ توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية مناسبة
8	8	11	11	26	26	38	38	17	17	/ برنامج راديو المجتمع يعمل على رتق النسيج الاجتماعي
3	3	10	10	29	29	34	34	24	24	/ برنامج راديو المجتمع يدعو إلى محاربة القبلية والجهوية في المجتمع

4	4	13	13	20	20	37	37	26	26	1 / تناول برنامج راديو المجتمع على الموضوعات التي تدعو إلى ثقافة السلام والتعايش السلمي بشكل كافي
5	5	20	20	29	29	31	31	15	15	0 / أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع
2	2	20	20	17	17	41	41	20	20	1 / استخدم المؤثرات الصوتية والدراما الإذاعية في معالجة قضايا السلام الاجتماعي
3	3	10	10	20	20	38	38	29	29	2 / عن طريق البرامج الإذاعية يمكن تعزيز ونشر ثقافة السلام في المجتمع

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2017

يتضح من الجدول رقم ( / ) ما يلي:

يتبين من الفقرة رقم ( ) أن نسبة (2) % من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع يقدم موضوعات تتناسب مع رغباتهم بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (3) %.

! يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (6) % من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع يعمل على نشر ثقافة السلام في غرب دارفور بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) %.

ا يتبين من الفقرة رقم (ا) أن نسبة (1) % من أفراد العينة يوافقون على أن (برنامج راديو المجتمع) أسهم في تحقيق نشر ثقافة السلام لمجتمعك المحلي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (1) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0) %.

ب يتبين من الفقرة رقم (ب) أن نسبة (1) % من أفراد العينة يوافقون على أن اللغة التي يقدم بها برنامج راديو المجتمع مناسبة بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (7) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2) %.

ا يتبين من الفقرة رقم (ا) أن نسبة (5) % من أفراد العينة يوافقون على أن الكار الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2) %.

ا يتبين من الفقرة رقم (ا) أن نسبة (9) % من أفراد العينة يوافقون على أن توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية مناسبة بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1) %.



7. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (5) % من أفراد العينة يواظون على أن برنامج راديو المجتمع يعمل على رتق النسيج الاجتماعي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (9) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (6) %.

8. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (8) % من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع يدعو إلى محاربة القبلية والجهوية في المجتمع بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (9) %.

9. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (3) % من أفراد العينة يوافقون على أن تناول برنامج راديو المجتمع على الموضوعات التي تدعو إلى ثقافة السلام والتعايش السلمي بشكل كافي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (7) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0) %.

10. يتبين من الفقرة رقم (0) أن نسبة (6) % من أفراد العينة يوافقون على برنامج راديو المجتمع أن أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (5) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (9) %.

1. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (1) % من أفراد العينة يوافقون على أن استخدام المؤثرات الصوتية والدراما الإذاعية في معالجة قضايا السلام الاجتماعي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7) %.

2. يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (7) % من أفراد العينة يوافقون على أن عن طريق البرامج الإذاعية يمكن تعزيز ونشر ثقافة السلام في المجتمع بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3) % إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0) %.

#### ثانياً الإحصاء الوصفي لعبارات محور برنامج راديو المجتمع

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (1) حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي (1)، وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي. فيما يلي جدول يوضح نتائج التقدير

#### جدول رقم (1) الإحصاء الوصفي لعبارات محور برنامج راديو المجتمع

رقم العبارة	الوصف	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	مرتفعة جدا	86.2%	4.31	0.950	/ يقدم برنامج راديو المجتمع موضوعات تتناسب مع رغباتي
11	متوسطة	67.2%	3.36	1.12	/ برنامج راديو المجتمع يعمل على نشر ثقافة السلام في غرب دارفور
5	مرتفعة	75.6%	3.78	0.959	/ أسهم (برنامج راديو المجتمع) في تحقيق نشر ثقافة السلام لمجتمعك المحلي
9	متوسطة	69.6%	3.48	1.02	/ اللغة التي يقدم بها برامج راديو المجتمع مناسبة
3	مرتفعة	76.2%	3.81	1.14	/ الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع
2	مرتفعة جدا	81.0%	4.05	1.09	/ توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية مناسبة
10	متوسطة	69.0%	3.45	1.14	/ برنامج راديو المجتمع يعمل على رتق النسيج الاجتماعي

7	مرتفعة	73.2%	3.66	1.04	/؛ برنامج راديو المجتمع يدعو إلى محاربة القبلية والجهوية في المجتمع
6	مرتفعة	73.6%	3.68	1.11	/؛ تناول برنامج راديو المجتمع على الموضوعات التي تدعو إلى ثقافة السام والتعايش السلمي بشكل كافي
12	متوسطة	66.2%	3.31	1.10	0 / أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع
8	مرتفعة	71.4%	3.57	1.08	1 / استخدم المؤثرات الصوتية والدراما الإذاعية في معالجة قضايا السلام الاجتماعي
4	مرتفعة	76.0%	3.80	1.06	2 / عن طريق البرامج الإذاعية يمكن تعزيز ونشر ثقافة السلام في المجتمع
	مرتفعة	73.8%	3.69	1.06	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2017

يتضح من الجدول رقم (/؛) ما يلي:

/ أن جميع العبارات التي تعبر عن محور (برنامج راديو المجتمع) بين يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (i) وهذه النتيجة تدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات التي توضح دور برنامج راديو المجتمع مرتفعة حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقداره (0.69) وانحراف معياري (0.06) وأهمية نسبية (3.8) % .

/؛ كما يتضح ن العبارة يقدم برنامج راديو المجتمع موضوعات تتناسب مع رغباتهم جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (0.31) بانحراف معياري (0.950) وأهمية نسبية متوسطة بلغت (6.2) % .

تليها في المرتبة الثانية توفيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجينية مناسب) بمتوسط حسابي (0.05) وانحراف معياري (0.09) وأهمية نسبية (1) % .

ثم في المرتبة الثالثة الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع بمتوسط حسابي (0.81) وانحراف معياري (0.14) وأهمية نسبية (6.2) % .

/؛ أما المرتبة الأخيرة أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع حيث بلغ متوسطها (0.31) وانحراف معياري (0.01) وأهمية نسبية بلغت (6.2) % .

(/) أسهم برنامج راديو المجتمع في دعم قضايا

ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة في مدى إسهام برنامج راديو المجتمع في دعم القضايا تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (/؛) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

14	14	ثقافة السلام
8	8	التنمية
10	10	الصحة
6	6	التعليم
10	10	التوعية المجتمعية
52	52	كل ما ذكر
100	100	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2017.

يتضح من الجدول رقم (١) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع ساهم في كل ما ذكر من قضايا (ثقافة السلام ، التنمية ، الصحة ، التعليم ، التوعية المجتمعية )، حيث بلغت نسبتهم (2) % .

(١) / كيف ترى تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع

ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة في تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (١) / التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

جيد جدا	19	19	
جيد	44	44	
وسط	24	24	
ضعيف	9	9	
ضعيف جدا	4	4	
المجموع	100	100	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2017.

يتضح من الجدول رقم (١) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع يتراوح ما بين (الجيد والجيد جدا) حيث بلغت نسبتهم (3) % بينما بلغت نسبة الذين قالوا انه يتراوح ما بين الضعيف والضعيف جدا (3) % . إما أفراد العينة الذين قالوا وسط فقد بلغت نسبتهم (4) % .

(١) / مستوى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا ثقافة السلام

ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة حول مستوى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا ثقافة السلام فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى لمجتمع تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (١) / التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

جيد جدا	18	18	
جيد	45	45	
وسط	19	19	
ضعيف	11	11	
ضعيف جدا	7	7	
المجموع	100	100	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2017.

يتضح من الجدول رقم (١) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على مستوى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا السلام يتراوح ما بين (الجيد والجيد جدا) حيث بلغت نسبتهم (3) % بينما بلغت نسبة الذين قالوا انه يتراوح ما بين الضعيف والضعيف جدا (8) % . إما أفراد العينة الذين قالوا وسط فقد بلغت نسبتهم (9) % .

## النتائج و التوصيات و المصادر والمراجع

### أولاً : النتائج

- نجد أن المبادرة المجتمعية لتعايش السلمي بين كافة أطراف المجتمع هي واحدة من استراتيجيات الإذاعة و الدولة.
- إهتمت إذاعة ولاية غرب دار فور بقضايا نشر ثقافة السلام بالمنطقة.
- أثبتت الدراسة أن جمهور المستمعين لإذاعة الجينية لا يدومون لاستماع للإذاعة نسبة لضعف البث الإذاعي ،و عدم تنوعها للبرامج.
- أن مضمون برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجينية يعمل علي نشر ثقافة السلام في المقام الاول ثم التنمية ، و الصحة ، و التعليم ، و التوعية المجتمعية.
- بينت الدراسة أن من أسباب تدني ثقافة السلام بالمنطقة الصراعات القبلية و التعصب تجاه القبيلة ، و عدم الأمن و الاستقرار.

### ثانياً : التوصيات

- ضرورة الاهتمام بالبرامج التي تتناول قضايا السلام في الاذاعات ، لا سيما الإذاعات المحلية في المناطق المتأثره بالصراعات.
- فرد مساحة برامجية واسعة في الإذاعات الولائية تهتم بقضايا السلام و تعمل علي تعزيزه كضرورة حياتية إنسانية.
- توصي الدراسة بضرورة الاستعانة بالمختصين في دراسات السلام عند التخطيط للبرامج التي تتناول قضايا السلام لتعزيز عناصر المحبة و الأخاء و التعايش السلمي و التقليل من القبلية و التعصب تجاه القبيلة .
- ضرورة الاهتمام بالشكل و المضمون في البرامج الإذاعية في التناول الإعلامي لنبد الحرب ودعم السلام الاجتماعي و بث روح الوطنية.
- ضرورة توفير المال اللازم للإذاعات الولائية للإرضاء بالرسالة الإذاعية ،و ذلك لتدريب القائم بالاتصال و جلب معدات إذاعية حديثة و متطورة.

### قائمة المصادر و المراجع

#### المصادر

#### أولاً : القرآن الكريم

#### ثانياً : المراجع

- أحمد شلبي ، أديان الهند الكبرى ( الهندوسية - الجينية - البوذية )، الطبعة الأولى ، دار النهضة المصرية ، القاهرة 2000 م.

- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب ، ج؛ ، دار صادر للنشر ، بيروت 955 .
- 956 م.
- حامد سلطان ، القانون الدولي العام وقت السلم ، الدار العربية للطباعة والنشر، بيروت 006! م.
- حديد الطيب السراج ، الإعلام الإذاعي و دوره في الوعي القومي في السودان ، وزارة الثقافة ، الخرطوم ، 011! م.
- رفعت عارف الضبع ، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية ، الطبعة الأولى ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة 011! م.
- سعد لبيب، كرم شلبي ، الصحافة الإذاعية ، بغداد ، وزارة الإعلام ، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والسينما 972 .
- عاطف عدلي العبد و عدلي رضا ، إدارة المؤسسات الإعلامية، القاهرة ، دار الفكر العربي 008! م.
- عيسى محمود الحسز - العمل الإذاعة ، ماهيتا - طبيعتها - مبادئه ، زهران للنشر والتوزيع 012! م.
- كرم شلبي ، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو و لتلفزيون، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة 008! م.
- 0 - محمد رفعت ، التعاون الدولي و السلام العالمي ، الدار المصرية للكتاب 009! م.
- 1 - محمد فتحي عبدالهادي ، البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات، الطبعة الاولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 003! م.
- 2 - نجوي وال ، القائمون بالاتصال ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، القاهرة 992 .

### ثالثاً : الكتب المترجمة للعربية

- 3 - تريفير تيلر ، العلاقات الدولية مترجم.

### رابعاً : المجلات العلمية و مقالات الصحف

- الأمم المتحدة : الجمعية العامة ، الدورة الثالثة والخمسون، البند 31 من جدول الأعمال المادة الأولى.
- مجلة الإذاعة و التلفزيون ، العدد 3. ، السنة ابريل 987 م.

### خامساً : المقابلات

- سامية آدم علي شرف الدين ، مذيعه ، معدة ، مديرة الادارة العامه للبرامج بالهيئة القومية للإذاعة و التلفزيون ولاية غرب دارفور ( الجنية ) ، الخميس 6/1/2017 م ، الساعة 00:00 ص ، المكان الإذاعة.
- صلاح الدين عبدالله آدم ، منسق مشروع راديو المجتمع بالهيئة القومية للإذاعة و التلفزيون ولاية غرب دارفور ( الجنية ) ، الجمعة 0/12/2017 م ، الساعة 10:00 ص ، المكان الجنية.
- منتصر آدم شرف الدين ، معد برامج سابق بإذاعة ولاية غرب (دارفور الجنية)، الأحد 2/2/2017 م ، الساعة 8:30 م ، المكان الجنية.

### سابعاً : المواقع الالكترونية

- موقع الالكتروني [www.m.ahewar.org](http://www.m.ahewar.org) .
- موقع الالكتروني [www.nbysalam.blogspot.com](http://www.nbysalam.blogspot.com) .